

جغرافية التنمية البشرية

في شمال شبه جزيرة سيناء

الباحث/ سمر خالد سليمان الصافوري

أولاً: التوزيع السكاني والكثافة السكانية

١- التوزيع النسبي للسكان

٢- كثافة السكان والعوامل المؤثرة في توزيعهم وكثافتهم

ثانياً: خريطة توزيع المجتمع السيناوي (القبائل العربية)

أ- المجتمع الحضري

ب- المجتمع البدوي (القبائل العربية)

ثالثاً: العوامل المؤثرة في التوزيع السكاني

١- العوامل الطبيعية

٢- الهجرة

٣- النشاط الاقتصادي

٤- العوامل السياسية والعسكرية

٥- سيادة النظام القبلي

رابعاً: النمو السكاني والهجرة

١- اتجاهات النمو السكاني

٢- الهجرة

خامساً: التركيب السكاني

١- التركيب النوعي والعمرى

أ- التركيب العمرى

ب- التركيب النوعى

٢- التركيب الاقتصادى

أ- قوة العمل

ب- معدلات البطالة

٣- الحالة التعليمية للسكان

يعتمد بناء مخطط تنموى مستدام على حصر البيانات المختلفة للسكان وتعد دراسة السكان أحد عناصر التميز والبعد المكاني الذي يميز علم الجغرافيا عن غيرها من العلوم لأن الإنسان هو العامل الأهم في تعمير الأرض وهو الذي يعلى من قيمتها بقدرته على استغلال مواردها أياً كان نوع استغلاله للموارد، لا يمكن القيام بعمليات التنمية بالمنطقة إلا بعد تحقيق معدلات عالية من التنمية البشرية ولكي ننمى قدرات السكان لذا يجب أن تتم دراسة خصائصهم من حيث الحجم السكاني هو المحدد الأساسى لتقدير الاستهلاك والموازنة بين الموارد المتاحة والاحتياجات الحالية والمستقبلية للمنطقة وفي إطار زمنى معين يحقق العدالة في التوزيع للأجيال القادمة .

إن دراسة السكان في أي منطقة من الأمور البالغة الأهمية ، إذ أن دراسة تطور السكان ومعدل نموهم السنوي ومكونات هذا النمو، وتوزيعهم الجغرافى وكثافتهم، ومعرفة خصائصهم العمرية والنوعية وخصائصهم من حيث حجم قوة العمل والحالة التعليمية ، وغيرها من الخصائص على درجة كبيرة من الأهمية فيما يتعلق بعملية التنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي فإن السكان هم بمثابة المحور الذى تدور حوله وتتبع منه كثير من الدراسات في شتى المجالات.

منطقة الدراسة :

إقليم سيناء من أكثر أقاليم مصر تمييزاً فهو يجب أن يعامل كوحدة واحدة لاتقبل التقسيم ولكن نظراً لما مر به الأقليم من أحداث تاريخية كونه بوابة مصر الشرقية ومن الناحية السياسية و الاستراتيجية واللوجستية.

فلا بد من التعامل معه بأسلوب تنموي مختلف على كافة الأصعدة وقد يكون اختيار منطقة السهل الساحلي الشمالي كمنطقة بحدود طبيعية للسهل الساحلي تكون أوقع في تطبيق عمليات التنمية بغض النظر عن التقسيمات الإدارية الجامدة، إن التفتت إلى كيانات إدارية صغيرة ليس له في الوقت الحاضر مبرر الكيانات الأكبر مساحةً وسكاناً هي بالقطع أكثر أهمية مع متطلبات التنمية وأكثر اقتصادياً^(١)

والسكان في إقليم شمال شبه جزيرة سيناء بما يضم من وحدات إدارية

وشياخات وأقسام حضرية وعمليات فصلٍ وضم عديدة جرت عليه.

تتكون منطقة الدراسة من أقسام ومراكز من ثلاث محافظات هي

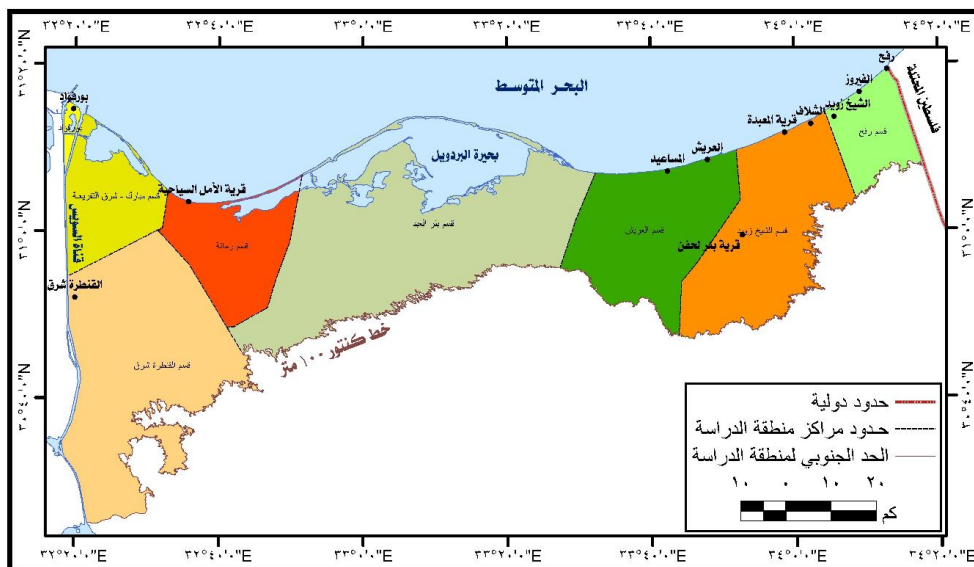
(شمال سيناء - بورسعيد - الإسماعيلية) منهم بورسعيد وهي محافظة حضرية

ومن خلال الدراسة نحاول التعرف على أسباب التخلخل السكاني وأسباب التجمعات السكانية وهل توافر المياه هو السبب الأساسي لوجود تجمعات عمرانية وسكانية دون النظر إلى خطط التنمية المقررة للمنطقة ودراسة إمكانية استيعاب أعداد من السكان في هذه المنطقة مستقبلاً للعمل أو زيادة طبيعية للمكان.

التقسيم الإداري لمنطقة الدراسة :

تضم منطقة الدراسة ثمانية مراكز وأقسام إدارية وحوالي ثلاث وسبعون شياخة أو قرية وتضم هذه القرى والشياخات العديد من التوابع الصغيرة على مساحة تقدر بحوالي ٧٢٤٩,٤ كم^٢.

شكل رقم (١) التوزيع الإداري لمنطقة الدراسة عام ٢٠٠٦



المصدر : خرائط الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء ٢٠٠٨

أولاً : التوزيع السكاني والكثافة السكانية :

١- التوزيع النسبي للسكان :

يتوزع سكان منطقة الدراسة داخل السهل الساحلي بكثافة على الساحل

الشمالي، وحول وادي العريش من خلال دراسة جدول (١) وشكل (٢) ، عن توزيع السكان بالمنطقة خلال فترة تعداد ٢٠٠٦م .

جدول (١) التوزيع العددي و النسبي للسكان طبقاً لتعداد ٢٠٠٦

المراكز	عام 2006	الترتيب النسبي (%)
العريش	١٤١٤٣٨	33,1
قسم بور فؤاد	٧٣٠٩٨	17,7
رفح	٥٨٦١٥	13,73
الشيخ زويد	٤٥٦٩٦	10,70
القنطرة شرق	٤٢١٩٧	9,88
بئر العبد	٣٣٧٨٨	7,93
رمانه	٢٩٥٤٥	6,91
مبارك شرق التفريعة	٢٥٧٠	0,60
الإجمالي	٤٢٧٠٠٧	%100

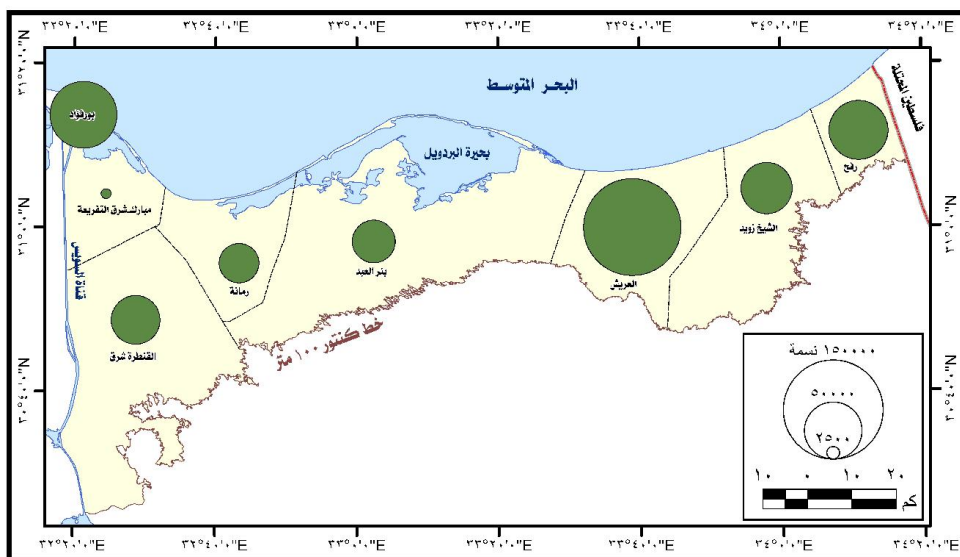
المصدر : بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، تعداد ٢٠٠٦م

- يبلغ عدد السكان بمركز العريش عاصمة محافظة شمال سيناء حوالي ١٤١٤٣٨ نسمة أي ٣٣,١٢% من إجمالي سكان منطقة الدراسة.
- يأتي قسم بور فؤاد أول وثاني في المرتبة الثانية التابع لمحافظة بورسعيد نتيجة لوجود ميناء بورسعيد وشرق التفريعة بالقرب منه من حيث عدد السكان بحوالي ٧٣٠٩٨ نسمة أي بنسبة ١٧,١١% .
- في حين مركز رفح المرتبة الثالثة بقرابة ٥٨٦١٥ نسمة أي ١٣,٧٣% .
- ثم قسم الشيخ زويد بقرابة ٤٥٦٩٦ نسمة بما يعادل ١٠,٧٠% .

- في حين جاء قسم القنطرة شرق بمحافظة الإسماعيلية بحوالي ٤٢١٩٧ نسمة بنسبة تقدر بـ ٩,٩٨% .

جاء مركزي بئر العبد ورمانة في آخر القائمة نتيجة لعملية الفصل الإداري لقريه رمانة عن مركز بئر العبد وذلك طبقاً لتعداد ٢٠٠٦ وجاءت النسب كالتالي ٧,٩٣% ، ٦,٩٢% على التوالي ولولا عملية الفصل هذه كان مركز بئر العبد سوف يحتل المرتبة الثالثة من حيث عدد السكان بحوالي ١٤,١٣% وهذا الثقل النسبي لمنطقة بئر العبد بدون فصل رمانة هو أقرب للواقع حيث عمليات التنمية المستمرة وفقاً لامتداد ترعة السلام بمركز بئر العبد وأخيراً قسم مبارك شرق التفريعة بنسبة ضئيلة تصل 0,60% .

شكل (٢) التوزيع الجغرافي لسكان منطقة الدراسة وفقاً لتعداد ٢٠٠٦ م



المصدر : بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، تعداد ٢٠٠٦ م

- توزيع الريف والحضر بمنطقة الدراسة:

يتوزع سكان سيناء فيما بين سكان حضر وبدو أو ريف والريف قد يضم البدو بشكل كبير في سيناء فمن خلال شكل (٣) يتوزع السكان بالمنطقة من حيث التحضر والبدواة (الريف) خلال فترة تعداد ٢٠٠٦ م يتضح الآتي :

واضح على سيطرة الطابع الريفي على سلوك السكان رغم التحول الإداري للقسم ، ثم يأتي مركز رفح والشيخ زويد بنسبة مماثلة تبلغ ٢١% ثم القنطرة شرق بنسبة ١٧% يليها بئر العبد ١٥% ، جميع الأقسام والمراكز تتخفف عن المتوسط العام لمنطقة الدراسة وهو ٣٠% .

٢- كثافة السكان والعوامل المؤثرة في توزيعهم وكثافتهم:

يقصد بكثافة السكان قياس حجم سكان منطقة ما مقسوماً على رقعتها الجغرافية ، وتعد الكثافة السكانية مؤشر مهم في تحليل اختلاف توزيع الإنسان في المكان^(٢) . والكثافة صورة معقدة ومتغيرة لشكل التوزيع السكاني ، لأنها نتاج لتضافر عوامل جغرافية وغير جغرافية مرتبطة بالإنسان أو المكان الذي يقطنه ، فإذا كان توزيع السكان يوضح التوزيع العددي المطلق ، فإن الكثافة تنسب السكان إلى المساحة ، وذلك بهدف تحليل صورة التوزيع السكاني وتحديد العلاقة بين السكان والمساحة، وتوضيح مدى التركيز أو التخلخل السكاني في المنطقة محل الدراسة^(٣) .

أ- الكثافة العامة:

ومن خلال تحليل شكل الكثافة السكانية رقم (٤) يتضح لنا الآتي:

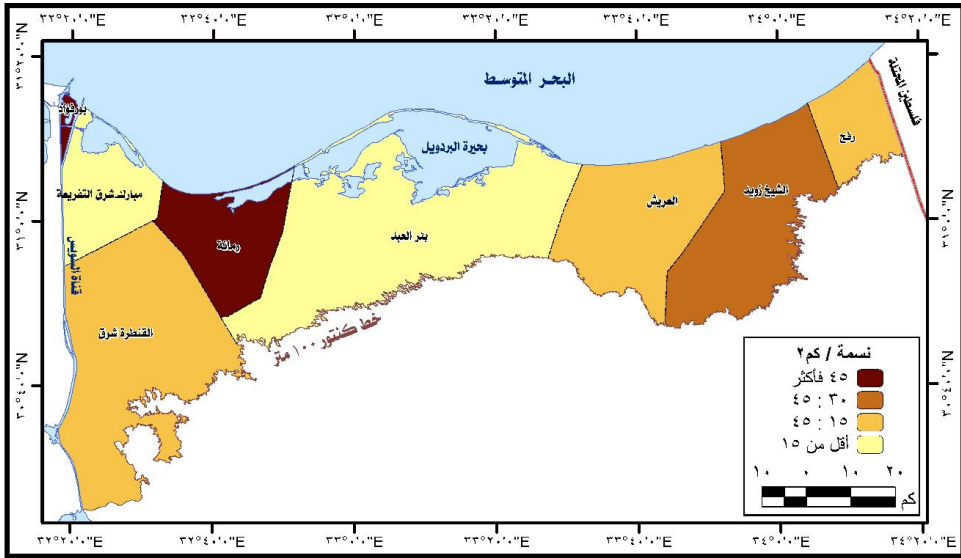
- بلغت مساحة منطقة الدراسة الكلية 7282.5 كم^٢ متمثلة في مجموع مساحة المراكز والأقسام في حين بلغ عدد السكان ٤٢٧٠٠٧ نسمة ، بحيث سجلت كثافة عامة مقدارها ٥٨,٦ نسمة / كم^٢ .

ويمكن من خلال دراسة الشكل (٤) ، والشكل رقم (٥) اللذان يوضحان الكثافة العامة والصافية للسكان على مستوى مراكز منطقة الدراسة عام ٢٠٠٦ ، تحليل التباينات المكانية للكثافة السكانية العامة في شمال شبه جزيرة سيناء .

تتباين الكثافة العامة للسكان تبايناً واضحاً من ناحية لأخرى داخل منطقة الدراسة ، حيث سجلت خريطة الكثافة السكانية في مراكز المنطقة عام ٢٠٠٦ بعض الكثافات السكانية وهي كالتالي :

يأتي قسم بور فؤاد أول وثان مجتمعين في المرتبة الأولى حيث سجل ٧٣,٠٩٨ نسمة/كم^٢ يليه في المرتبة الثانية - قسم شرطة رمانة سجل ٤٩,٩ نسمة/كم^٢ ثم مركز الشيخ زويد يليها مركز القنطرة شرق ثم رفح يليها العريش ثم قسم مبارك وأخيراً بئر العبد سجلت أدنى كثافة وهي ١,٥٤ نسمة/كم^٢ وخلاصة القول نقول أن جميع مراكز المنطقة أقل من المتوسط العام للمنطقة ماعدا قسم بور فؤاد أول وثان .

شكل (٤) الكثافة العامة لسكان شيه جزيرة سيناء عام ٢٠٠٦ م



المصدر : بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، تعداد ٢٠٠٦ م

جدول (٢) الكثافة السكانية العامة والصافية طبقاً لتعداد ٢٠٠٦

الترتيب	الكثافة الصافية نسمة/كم ^٢	الترتيب	الكثافة العامة نسمة/كم ^٢	المركز
٤	٢٥٠,٢	٨	١,٥٤	بئر العبد
٧	٤٩	٤	٢٧,٤	القنطرة شرق
٦	١٢٨	٣	٤٤,٤٥	الشيخ زويد
٢	٥٩٩,٥	٦	١٥,٥	العريش
٣	٤٦٩	٢	٤٩,٩	رمانه
٨	١٠,٥	٧	٤,٩	مبارك - شرق
٥	١٨٩,٦	٥	١٧,٣	رفح
١	٤٨٧٣	١	٧٣,٠٩	بورفؤاد أول وثانى

المصدر : الحسابات من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد ٢٠٠٦ م

بلغت الكثافة الصافية للسكان في منطقة الدراسة ١١٢,٣ نسمة / كم^٢ ، حيث بلغت مساحة المنطقة السكنية ٣٨٠٤ كم^٢ وإجمالي عدد السكان لعام ٢٠٠٦ بلغ ٤٢٧٠٠٧ نسمة، وعلى ضوء العلاقة بين عدد سكان المنطقة ومساحتها السكنية سجلت كل مراكز المنطقة السكانية الكثافة الصافية أعلى من متوسط الكثافة السكانية الصافية لمنطقة الدراسة والبالغ ١١٢,٣ نسمة / كم^٢ ، ماعدا مركز القنطرة شرق سجل ٤٩ نسمة / كم^٢ أقل من المتوسط العام للمنطقة .

ثانياً : خريطة توزيع المجتمع السيناوي (القبائل العربية)

مجتمع يرتبط مع المجتمعات العربية الأخرى، حيث أنها تمثل نموذج واحد تنتمي أصوله إلى الغالبية العربية بشكلها المميز دون أن يكون في حساباتها المؤثرات البيئية سواءً طبيعية أو بشرية، مما يجعل مجتمع سيناء مجتمعاً متميزاً من حيث ترابط القبائل العربية المجاورة في البلدان العربية .

المجتمع السيناوي ينقسم الى قسمين :

أ- المجتمع الحضري:

يتكون المجتمع الحضري في سيناء من بعض القبائل وحصيلة اختلاط بعض الأجناس فيما بينها من سلالة الأتراك وموظفوا الحكومة والهجرة التي تعاقبت عبر فترات التاريخ من المناطق المجاورة ، وتعتبر مدينة العريش أكبر مركز للعمران البشري في المناطق المجاورة وتعتبر أكبر مركز للعمران البشري في منطقة الدراسة ، وتبين أن مدينة العريش كان بها الكثير من السكان وبرز دورهم بالدفاع عن المدينة إبان الحملة الفرنسية وقتل من سكانها الكثير وفي هذه المدينة تمت معاهدة الانسحاب الفرنسي من مصر (معاهدة العريش ١٨٠٠) ، كما كان يقيم في مدينة العريش بعض الفروع التي تنتمي إلى قبائل البدو وكانت مدينتي رفح والشيخ زويد مدن صغيرة ويسكنها بعض فروع من عائلات العريش والموظفين بالإضافة إلى سكانها .

ويمكننا تقسيم السكان الوافدين لسيناء إلى قسمين :

- النوع الأول : للعمل بالجهاز الإداري للمحافظة وهي الهجرات التي بدأت من الثمانينيات في القرن الماضي واستقرت وتكيفت مع السكان الأصليين .
- النوع الثاني : هم الشبان الذين انتقلوا ليعملوا بالمشروعات الجديدة في سيناء (سياحة - زراعة - صناعة) وهؤلاء لازلوا غير مندمجين مع السكان الأصليين.
- النوع الثالث : يتكون من المستثمرين الذين قصدوا سيناء للاستثمار في مختلف المجالات وهم الفئة التي تحمل ثقل اقتصادي ودفعة للأمام في طريق تنمية سيناء.

ب- المجتمع البدوي (القبائل العربية):

تنتمي معظم قبائل سيناء العربية إلى جنورها العربية من بلاد العرب وإن نسب قبائل سيناء ينتمي للجزيرة العربية، وإن التغييرات التي طرأت على توزيع القبائل هي الانتقال من مكان إلى مكان ، ويميز الخريطة السكانية لشمال سيناء أنها تبين تمركز القبائل الواقعة في المنطقة من رفح شرقاً حتى قناة السويس غرباً ويحده جنوباً قبائل وسط سيناء .

تضم شمال سيناء حوالي ٦ قبائل كما يوضح الشكل رقم (٦) وهي كالتالي :

١- قبيلة الرميلات :

تسكن في مركز ومدينة رفح ويقوم البعض منها مختلطاً مع قبيلة السواركة حتى الشيخ زويد والنشاط الرئيسي لهم هو الزراعة والبعض منهم يعمل في التجارة وبتربية الخيول العربية.

٢- قبيلة السواركة :

تنتمي أصولهم إلى الجزيرة العربية ونزحوا إلى الأردن ثم انتقلوا نواحي غزة وامتدت نفوذ القبيلة حتى شرق العريش وتتداخل مع بعض القبائل مثل (الدياشات - العكور) نواحي الشيخ زويد ، تعتبر مناطقهم من حدود الرميلات شرقاً إلى بئر العبد غرباً وجنوباً حدود الترايين وأصبحت الآن من القبائل ذات مستوى تعليمي جيد ومنهم الأطباء والمهندسين وهي قبيلة محبوبة من كل القبائل .

٣- قبيلة الأخارسة :

يقيمون من شاطئ البحر المتوسط إلى قلعة مفرج وهم الآن في منطقة بالوظة التابعة لمدينة بئر العبد .

٤- قبيلة المساعيد :

تقيم الآن بالقرب من جبلانة وتتنوع في مركزي رمانة والقطرة شرق .

٥- قبيلة العيادة :

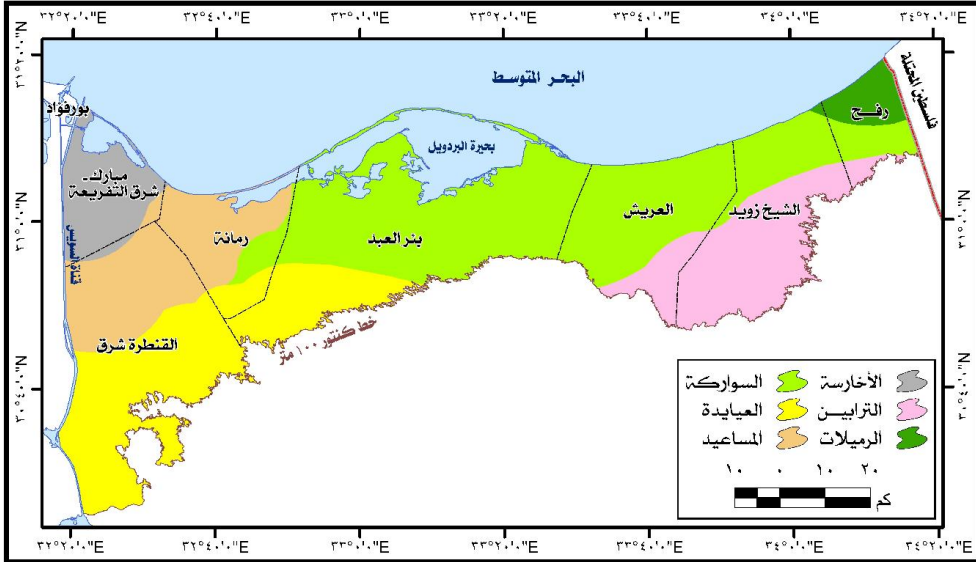
يقيمون بضواحي القطرة ويحدهم شمالاً المساعيد ومن الجنوب قبيلة الصفايحة من قبيلة الاحيوات وشرقاً بلي .

٦- قبيلة الترايين :

تقع في صحراء النقب موزعة على مراكز رفح - الشيخ زويد - العريش وتعتبر أكبر قبيلة بدوية في مصر والأكثر قوة ونفوداً .

تأثرت حياة البدو كثيرا بفترة الاحتلال واشتغلوا بصيد الأسماك وصناعتها

شكل (٦) التوزيع الجغرافي للقبائل بشبه جزيرة سيناء



المصدر : محافظة شمال سيناء ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، خرائط نفوذ القبائل بشمال سيناء

في مناطق السواحل واشتغلوا في الخدمات السياحية من هنا نستطيع أن نقول أن المجتمع البدوي لم يعد مجتمع مغلق فقد بدأ يتسلل إليه بعض المؤثرات الحضارية ومع نهاية الاحتلال وعودة الاستقرار عام ١٩٨٢ ، تغيرت أنماط الحياة للقبائل لانتشار التعليم وظهور فكرة توطين البدو وممارستهم للزراعة وتملك الأراضي وخاصة أن الكثير من البدو يقومون بحرث الأرض التي في حوزتهم حتى إذا سقطت الأمطار يمكن زراعتها (زراعة بعلية).

بالإضافة للعمل في المراكز الحضرية لذلك تحولت معظم التجمعات البدوية الواقعة على طول امتداد الطريق الساحلي الشمالي ابتداءً من (بالوظة - النجيلة - رابعة - الشوحط) إلى قرى تضم العديد من المنازل الثابتة تتوافر بها الخدمات بكافة أنواعها .
ولقد ارتكز التخطيط لمشروعات توطين البدو في سيناء على أساسين^(٤) :

- - توفير أنواع العمالة في مجالات الزراعة والصيد.
- - تقديم أنواع من الخدمات والرعاية اللازمة لرفع مستوى المعيشة للبدو مع العناية بتطوير العادات والتقاليد.

ولكن المجتمع السيناوي عاش فترة من الانفتاح الخارجي مع انغلاق داخلي في ناحية المحافظة على قيم وعادات العرب وقد تكون هذه العادات هي التي ضمنت استقراره وحافظت على هويته من خلال نظام القضاء العرفي الذي يمثل مجموعة من القوانين التي تحترم .

ثالثاً : العوامل المؤثرة في توزيع السكان :

يتميز توزيع السكان في سيناء بالتركز في عدد محدود من المواضع إما سائر أنحاء شبه الجزيرة فتكاد تكون خالية من السكان ويتميز نمط التوزيع بالتركز على الأطراف وفراغ القلب .

يتركز السكان على السهل الساحلي الشمالي المحصور بين ساحل البحر المتوسط ويعتمد أغلب السكان على النشاط الاقتصادي الزراعي ويلاحظ أن هذه المنطقة قد زاد عدد سكانها بنسبة كبيرة منذ عام ١٩٨٤ حيث ثارت الأزمة الفلسطينية وبدأ ازدياد حركة الهجرة بسبب اللاجئين وتأثرت كثيراً بعد قيام دولة إسرائيل^(٥).

أثرت تضاريس سيناء على توزيع السكان بشكل واضح في منطقة الدراسة وكذلك إمكانية سهولة الحصول على المياه الجوفية بسبب أنها منطقة سهلية وتعتبر المياه الجوفية مقوم أساسي بجانب مياه الأمطار بالإضافة إلى وجود شبكة نقل ومواصلات كبيرة مما يسهل عملية التوسع العمراني وكذلك التنمية الاقتصادية.

١- العوامل الطبيعية وتتمثل في الموقع الجغرافي والتكوين الجيولوجي وأشكال سطح الأرض والتربة، والظروف المناخية، والموارد المائية، والحياة الحيوية، بالإضافة إلى الأخطار الطبيعية مثل السيول وآخرها السيل الذي حدث في يناير عام ٢٠١٠، وزحف الرمال على المناطق الزراعية ، وتملح التربة وغيرها الكثير من الأخطار ،شبكة الطرق والربط بين التجمعات السكنية لها أثر كبير أيضاً^(٦)، وتساهم هذه العوامل والمتغيرات في تحديد حجم السكان وتوزيعهم وكثافتهم في سيناء.

٢- الهجرة لها دوراً هاماً وخاصة في السنوات الأخيرة كمحدد لضرورة توزيع السكان وكثافتهم بحكم نمط تيارات الهجرة ، حيث تميزت منطقة الدراسة بارتفاع معدلات نموها

السكاني على أثر تيارات الهجرة الوافدة، والتي اتسمت بطابعها الريفي والحضري على حد سواء، وتنتشر جرف الصيد والزراعة والرعي والسياحة بمختلف وحداتها الإدارية.

٣- النشاط الاقتصادي مؤشر هام للتنمية الحالية في الشمال الغربي للمنطقة مشروع شمال سيناء الذي يستهدف زراعة ٤٠٠٠٠٠٠ ألف على مياه ترعة السلام ، كذلك الصيد .

٤- العوامل السياسية والعسكرية من أكثر العوامل تأثيراً على خريطة التوزيع السكاني في سيناء، حيث يتضح نتيجة لهذا مدى الفراغ السكاني الذي تعاني منه منطقة الحدود الشرقية بحكم موقعها الجغرافي من جانب وتأخر عمليات التنمية بها، هنا نسرد أهم التجمعات و المراكز التي جذبت إليها السكان بعد حرب أكتوبر^(٧) :

أ- العريش :

تتوافر عدة عوامل في مدينة ومركز العريش لجذب السكان فهي غنية بمواردها المائية وهي تعتبر مصب لوادي العريش، مما أدى إلى انتشار النشاط الزراعي بالإضافة إلى أنها المركز الإداري أو عاصمة المحافظة لذا تضم عدد كبير من الموظفين والإداريين للاشتغال بالخدمات العامة.

من هنا نستطيع أن نقسم سكان العريش في الوقت الحاضر إلى أربع مجموعات:

- سكان العريش الأصليون (العرايشية)
- البدو الذين كانوا يعيشون حياة الترحال وأخذوا في الاستقرار
- اللاجئين الفلسطينيين بعد حرب ٤٨
- موظفي الحكومة
- العمال في السياحة

ب - رفح:

تقسمها الحدود السياسية بين مصر وفلسطين إلى مدينتين تحملان اسماً واحداً على الجانب المصري ، وتستحوذ رفح على النسبة الأكبر من الأمطار الساقطة على

سيناء لذلك فهي منتجة للمحاصيل الزراعية من التين والبطيخ والفاكهة واللوز بالإضافة إلى وجود آبار قديمة.

تعتبر الثمانينيات هي بداية المناخ الصالح لكي تأهل بالسكان وأصبح المناخ مشجع وكان هذا من خلال زيادة حركة التعمير وإنشاء المدن والقرى وخلق بيئة جذب للزيادة السكانية وكذا رعاية الدولة لها بإنشاء البنية الأساسية والطرق وكافة متطلبات الحياة جعلت من سيناء منطقة جذب وخاصة المنطقة الشمالية على الساحل من رفح حتى بالوظة^(٨).

٥- سيادة النظام القبلي فيها حيث تفرض كل قبيلة سيطرتها على بقعة مكانية ما بما تحتويها من ثروات.

رابعاً : النمو السكاني والهجرة :

من خلال تتبع أعداد السكان بمنطقة الدراسة دلت نتائج التعدادات المتعاقبة على تنذب معدلات النمو السنوي للسكان ، حيث تعد دراسة التطور الحجمي للسكان مؤشراً يعكس أثر العوامل الجغرافية والديموجرافية ، فالتنمية المستدامة تهدف إلى الارتقاء بمستوى المعيشة وحل المشكلات السكانية كالبطالة وارتفاع معدلات الإعالة ونسبة الأمية وانخفاض مستوى المعيشة، وغيرها من المشكلات المترتبة على زيادة الاختلال بين النمو السكاني ومعدلات التنمية في الوقت الحاضر وفي المستقبل ، كما تسهم معدلات النمو السكاني في التقديرات السكانية ، سواء في السنوات الفاصلة بين التعدادات أو في السنوات اللاحقة عليها^(٩) ، ومن المعروف أن عدد سكان أية منطقة يتغير باستمرار ، ولا يمكن أن يظل كما هو في الكم أو الكيف من عام لآخر.

- نمو سكان منطقه الدراسة بين عامي (١٩٨٦ - ٢٠٠٦م) .

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣) والشكل رقم (٧) التطور العددي لسكان منطقة الدراسة ومعدل نموهم ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٦ .

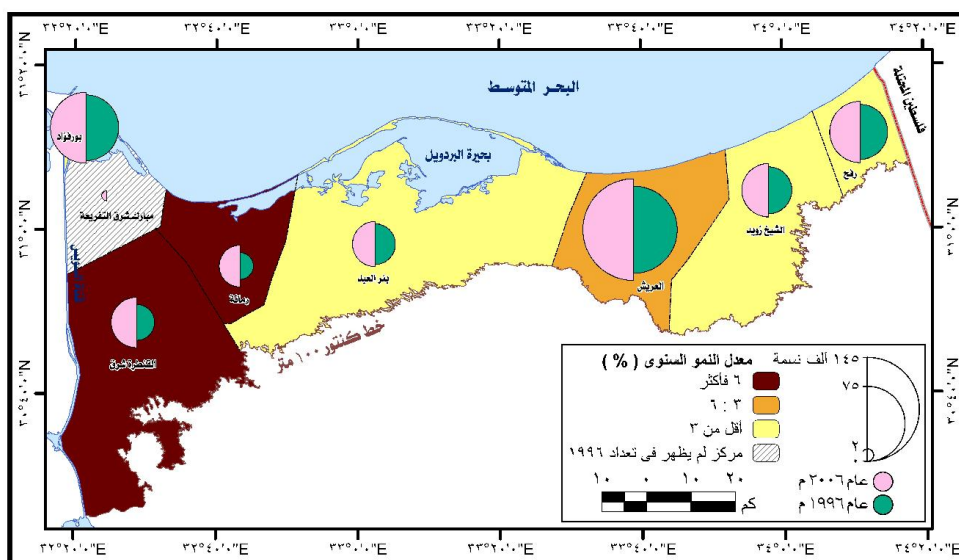
جدول (٣) تطور حجم السكان

السنة	1986	1996	2006
عدد السكان (نسمة)	233483	301048	427037

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعدادات السكانية لسنوات مختلفة

شكل (٧) تطور أعداد السكان ومعدلات نموهم بمنطقة الدراسة خلال الفترة ١٩٩٦ حتى

٢٠٠٦م



المصدر : من إعداد الطالبة إعتدماً على بيانات الجدول (٤)

١- اتجاهات النمو السكاني :

من خلال تتبع أعداد السكان بمنطقة الدراسة على مدى يزيد على ربع قرن دلت نتائج التعدادات المتعاقبة على أن معدلات النمو السنوية للسكان تعد مرتفعة مما قد يعرقل جهود التنمية ، حيث تعد دراسة التطور الحجمي للسكان مؤشراً يعكس أثر العوامل الجغرافية والديموجرافية ، فالتنمية المستدامة تهدف إلى الارتقاء بمستوى المعيشة وحل مشكلات سكانية كالبطالة وارتفاع معدلات الإعالة ونسبة الأمية وانخفاض مستوى المعيشة،

وغيرها من المشكلات المترتبة على زيادة الاختلال بين النمو السكاني ومعدلات التنمية في الوقت الحاضر ومستقبلاً الجدول رقم (٤) ومنه

يستنتج :

النمو السكاني :

بلغ معدل النمو السكاني في منطقة الدراسة ٣,٥% في سنة ٢٠٠٦ مقارنة بمعدل النمو على مستوى الجمهورية ٢,٠٢% في نفس العام ومن خلال الجدول تبين معدلات النمو السكاني وفقاً للمراكز بمنطقة الدراسة .

جدول (٤) التوزيع السكاني ومعدلات النمو على مستوى المراكز

معدل النمو السنوي	الفرق	٢٠٠٦	١٩٩٦	السنة الأقسام
٣,٤	٤٠٩٥٦	١٤١٤٣٨	١٠٠٤٨٢	العريش
٢,٥	٧٤٢١	٣٣٨٧٨	٢٦٤٥٧	بئر العبد
٨,٥	١٦٨٨٩	٢٩٥٤٥	١٢٦٥٦	رمانه
٢,٩	١١٥٢٧	٤٥٦٩٦	٣٤١٦٩	الشيخ زويد
٢,٨	١٤١٩٣	٥٨٦١٥	٤٤٤٢٢	رفح
٦,٧	٢٠٦٣٩	٤٢١٩٧	٢١٥٥٨	القنطرة شرق
٢,١	١٤٣٦٤	٧٥٦٦٨	٦١٣٠٤	قسم بورفؤاد
٣,٥	١٢٥٩٨٩	٤٢٧٠٣٧	٣٠١٠٤٨	الإجمالي

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعدادات السكانية لسنوات مختلفة

الفترة ١٩٩٦ - ٢٠٠٦م بلغ أعلى متوسط عام لمعدل النمو السكاني في قسم شرطة رمانه حيث سجل ٨,٥ % ، يليه قسم القنطرة شرق ٦,٧% ثم قسم العريش ٣,٤% يليه مركز

الشيخ زويد ثم رفح وبئر العبد وقسم بور فؤاد على التوالي كما هو موضح بالجدول ، تعتبر هذه المعدلات بها تطرف كبير عن المتوسط العام للنمو بالمنطقة وهو ٣,٥% ، وان دلت هذه المعدلات على شئ فإنها تدل على زيادة نسب النمو السكاني في المراكز الأكثر ريفية والتي تعتمد على الزراعة كنشاط اقتصادي رئيسي .

٢- الهجرة :

أصبحت سيناء إقليمياً مستقبلاً للهجرة حيث استقبلت طبقاً للتعداد ٢٠٠٦ حوالي ٩٩٨١١ نسمة أكثر من أي محافظة أو إقليم آخر وان كانت هذه الزيادة والحجم السكاني لا يتناسبان مع إنجازات الدولة التي حققتها حتى سنة ٢٠٠٩ من مد لشبكات البنية الأساسية التحتية وغيرها من المرافق والخدمات ، وإن كانت الزيادة في أعداد سكان سيناء أصبحت ملحوظة حيث تعزى هذه الزيادة إلى ظاهرة الهجرة الداخلية أكثر من ظاهرة النمو الطبيعي، حيث مثلت الهجرة الداخلية الرافد الرئيسي لزيادة سكان سيناء بأنماطها المختلفة وتياراتها من ريف وحضر معظم المحافظات المصرية على حد سواء، تتحدد دوافع الهجرة من مناطق ومحافظات الجمهورية المختلفة إلى منطقة الدراسة وبخاصة الدوافع الاقتصادية والتي تعد المحرك الأساسي لصناعة قرار الهجرة في ضوء هيمنة مشكلة البطالة على المجتمع المصري ، ونقص فرص الاستثمار وتعدد معوقاته، بالإضافة إلى الدوافع الديموجرافية من ارتفاع الكثافة السكانية بالوادي والدلتا في مقابل انخفاضها في سيناء عامة ومنطقة الدراسة خاصة ، سوف يتضح لنا من خلال الجدول (٥) والشكل (٨) الصورة العامة لدوافع الهجرة إلى المنطقة :

المركز	العمل	الدراسة	الزواج	طلاق	مرافق	أخرى	الإجمالي%
النسبة المئوية	٢٥,٣	١,١١	٩,٢	٠,٥	٤٦,٣	١٧,٤	%١٠٠

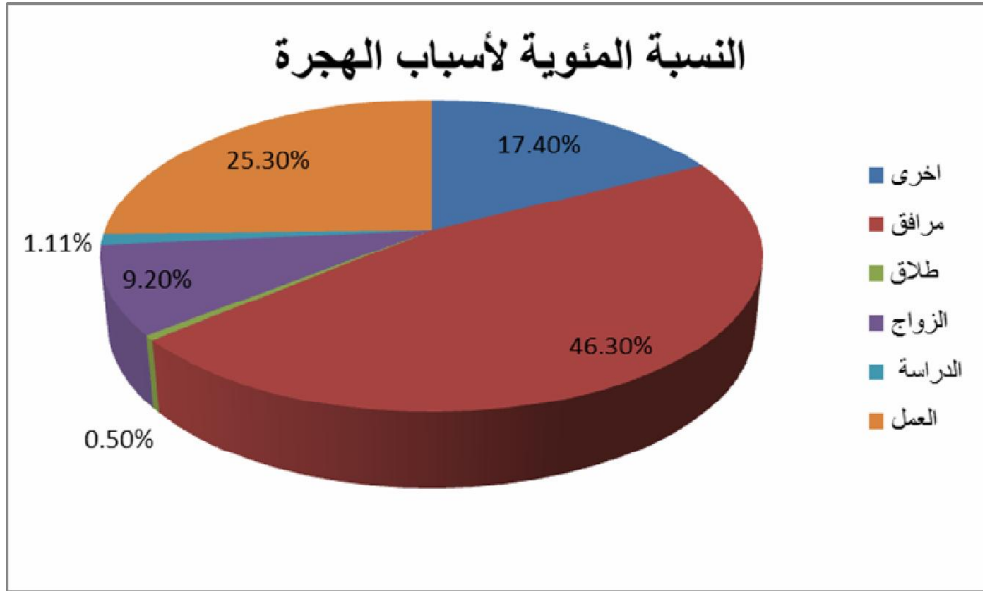
جدول (٥) دوافع الهجرة للمنطقة

الجدول من إعداد الطالبة اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء ، تعداد

٢٠٠٦م

يتضح من خلال الجدول الخاص بدوافع الهجرة أن المرافقين يحتلوا ما يقرب من نصف عدد المهاجرين إلى المنطقة تقريبا مما يعني أن نسب الأطفال والنساء تتفوق على نسب الرجال يليه الدافع الثاني للهجرة وهو العمل بنسبة ٢٥,٣ % أى حوالي ربع عدد المهاجرين وتتميز نسبة المهاجرين للعمل لأن منطقة الدراسة منطقة جاذبة للعمالة وخاصة بعد البدء في مشاريع التنمية المختلفة في شمال سيناء وميناء شرق التفريعة ثم تستحوذ باقي الدوافع على نسب الربع مجتمعة أما من حيث التوزيع العددي والنسبي على مستوى مراكز المنطقة فسوف يوضح لنا الجدول (٦) والشكل (٩) التالي أكثر المراكز الجاذبة والطاردة للسكان بالمنطقة يتضح أن مركز العريش يستحوذ على المركز الأول بنسبة ٢٦,٢% في أعداد المهاجرين

شكل (٨) التوزيع النسبي لدوافع الهجرة



الجدول من إعداد الطالبة اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء ، تعداد ٢٠٠٦م

وهذا يرجع لأنه العاصمة الإدارية لشمال سيناء ومركز ثقل اقتصادي بالمنطقة ، يليه مركز القنطرة شرق بنسبة ٢٥,٦% والدافع الأول للهجرة في هذا المركز هو الزراعة لأن معظم

مساحة مشروع شمال سيناء الزراعي متواجدة به إضافة للمراققين للمهاجرين ، يليه مركزي بور فؤاد أول وثان بنسبة ٢٥% ويرجع أيضاً للعمل لوجود ميناء بورسعيد وميناء شرق التفريعة إضافة إلى مهنة الصيد ، وباقي مراكز المنطقة مجتمعة تمثل أقل من ربع عدد المهاجرين للمنطقة وتعتبر مراكز غير جاذبة للهجرة لعدم توافر الأسباب الدافعة للهجرة سواء عمل أو دراسة وغيرها من العوامل .

ويتبين من تحليل مختلف الخصائص الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية بين المهاجرين وكل من جملة السكان وغير المهاجرين تفاوت خصائصهم عن غيرهم ، والتي ساهمت في تحسين تلك الخصائص المتعددة لسكان منطقة الدراسة ، وتتعدد نتائج الهجرة سواء بالنسبة لمنطقة الدراسة كمنطقة استقبال ومختلف أرجاء الجمهورية كمناطق إرسال ، حيث استطاعت أن تجذب عدداً لا بأس به من سكان الوادي والدلتا ، وتوفير فرص عمل لهم وتوطينهم بسيناء وتغيير مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية إلى أحوال أفضل عما كانت بمواطنهم الأصلية.

جدول (٦) التوزيع العددي والنسبي للهجرة في منطقة الدراسة

النسبة	العدد	المركز
٢٦,٢	٢٦٢٢٦	العريش
٦,٣	٦٣٠٣	بئر العبد
٤,٩	٤٩٧٧	الشيخ زويد
٢,٩	٢٩٨٢	رفح
٦,٧	٦٥٦٧	رمانة
٢٥,٦	٢٥٤١٠	القنطرة شرق
٢٥	٢٤٩٧٩	بور فؤاد أول وثان
٢,٤	٢٣٦٦	مبارك شرق التفريعة
%١٠٠	٩٩٨١١	الإجمالي

المصدر من إعداد الطالبة اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، تعداد ٢٠٠٦م.

يمكن تجاهل أو إهمال تأثير التركيب العمري والنوعي لأي مجتمع سكاني على كافة الملامح الديموجرافية فيه الهجرة^(١٢)، سوف أوضح من خلال الجدول التالي:

أ- التركيب العمري :

من خلال الجدول (٧) يتضح الآتي :

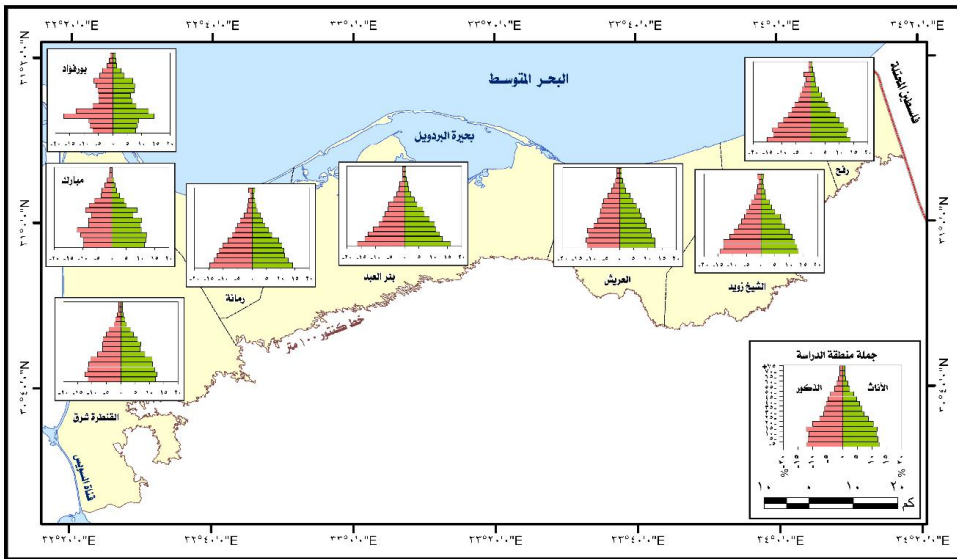
- تستحوذ الفئة (١٥-٤٤) عام حوالى ٤٨,٨% من سكان المنطقة ، حيث

جدول(٧) التركيب العمري للسكان بالمنطقة

فئات السن	أقل من ٥ سنوات	14-5	44-15	59-45	60	جملة السكان
النسبة %	١٢,١٤	٢٣,٠٢	٤٨,٨	١١,٣٠	٤,٨	%١٠٠

المصدر من إعداد الطالبة اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، تعداد ٢٠٠٦ م

شكل (١٠) توزيع سكان منطقة الدراسة حسب فئات السن الرئيسية عام ٢٠٠٦ م على مستوى المراكز



المصدر : من إعداد الطالبة إعتاماً على بيانات تعداد السكان لسنة ٢٠٠٦

تضم قوة العمل بالمنطقة أي أن المنطقة تمر بمرحلة الشباب ، ويرجع ارتفاعها نتيجة تحول المنطقة في السنوات الأخيرة لمنطقة جذب للسكان خاصة في قطاعات استصلاح الأراضي والسياحة والتعدين.

▪ يليها الفئة من (٥-١٤) عام بنسبة ٢٣,٠٢% يعني أن هذا المجتمع به أيضاً معدلات إعاله مرتفعة

▪ يليها الفئة أقل من خمسة أعوام بنسبة ١٢,١٤% ويعزى هذا الانخفاض في نسبة السكان في تلك الفئة العمرية إلى زيادة الوعي السكاني لدى سكان المنطقة متمشياً مع الاتجاه العام في مصر وهو انخفاض عدد المواليد . كنتيجة لبرامج التوعية السكانية كبرنامج تنظيم الأسرة .

▪ وتقل نسبة من هم أكبر من ٦٠ عام إلى ٤,٨% وقد يرجع ذلك إلى الأوضاع الغير مستقرة التي مرت بالمنطقة من حروب واستعمار طوال الفترات الماضية .

ومن دراسة هذه الفئات السابقة يستخرج معدل الإعاله Dependency Ratio

يعكس معدل الإعاله العلاقة بين الفئات العمرية المختلفة ، وبصورة مختلفة مدى الارتباط بين فئة الشباب من جهة وبين فئتي صغار السن والمسنين من جهة أخرى، وتعكس هذه النسبة حجم العبء الاقتصادي الذي يجب أن تتحمله هذه الفئة المنتجة من السكان ، لذلك نجد أن معدل الإعاله العام في منطقة الدراسة سجل ٦٦,٤% في تعداد ٢٠٠٦ ويشير هذا الرقم إلى زيادة النشاط الاقتصادي بالمنطقة وزيادة لفرص العمل .

ب- التركيب النوعي :

أما من حيث التركيب النوعي فتبلغ نسبة الذكور ٥١,٨% إلى ٤٨,٢% للإناث بصفة عامة يمكن القول إن النسبة النوعية في منطقة الدراسة داخل حالة التوازن بين النوعين ويتضح من خلال الشكل التالي التوزيع النوعي على مستوى المراكز نجد أن نسب الذكور أعلى دائماً من نسب الإناث في أغلب المراكز فيما عدا مراكز الشيخ زويد ورفح ورمانة ويثر العبء ترتفع نسب الإناث قليلاً عن الذكور.

٢- التركيب الاقتصادي :

تعد دراسة النشاط الاقتصادي والتوزيع الجغرافي لقوة العمل حسب أوجه هذا النشاط من العناصر المهمة في تفسير التركيب السكاني من حيث حجم العمالة الاقتصادية الموزعة على أنشطة العمل المختلفة ، وتحاول هذه الدراسة الكشف عن الأساس الاقتصادي لسكان المنطقة ، وما إذا كان هناك تجانس أو تباين في توزيع الأنشطة الاقتصادية ، وكذلك كيفية توزع العاملين علي فئات النشاط الاقتصادي ،ومن خلال دراسة الجدول رقم (٨) وشكل (١١) اللذان يوضحان النشاط الاقتصادي في منطقة الدراسة في تعداد ٢٠٠٦ يمكن استنتاج ما يلي :

بلغ عدد العاملين في كل الأنشطة الاقتصادية بالمحافظة حوالي ١٢٤٣١٤ نسمة .

أما عن ترتيب التوزيع النسبي لأوجه النشاط الاقتصادي في منطقه الدراسة حسب نسب العاملين فهو كالتالي :

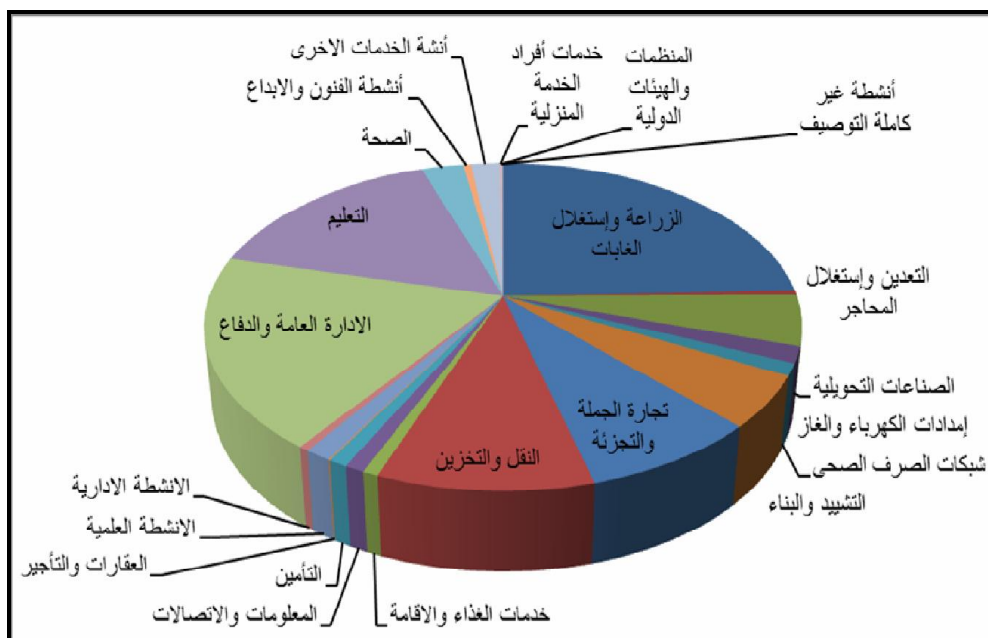
- قطاع الزراعة يشغل المرتبة الأولى باعتبارها الحرفة الرئيسية للسكان ، إذ يلتحق بها ما يقرب من ربع عدد السكان بنسبة ٢٤,٤% من جملة العاملين بالنشاط الاقتصادي.

جدول (٨) نسب النشاط الاقتصادي في منطقة الدراسة

الرتبة	النسبة %	النشاط
١	٢٤,٤	الزراعة وإستغلال الغابات
١٧	٠,٤٣	التعدين وإستغلال المحاجر
٧	٤,٩٦	الصناعات التحويلية
١٠	١,٥٧	إمدادات الكهرباء والغاز
١٢	١,١٨	شبكات الصرف الصحي
٦	٥,١	التشييد والبناء
٥	٨,١٧	تجارة الجملة والتجزئة
٤	٩,٨٥	النقل والتخزين
١٤	٠,٧١	خدمات الغذاء والاقامة
١٣	٠,٩٠	المعلومات والاتصالات
١٤	٠,٨٦	التأمين
٢٠	٠,٠٦٨	العقارات والتأجير
١١	١,٢٣	الانشطة العلمية
١٦	٠,٤٦	الانشطة الادارية
٢	١٨,٩١	الادارة العامة والدفاع
٣	١٥,٧٦	التعليم
٨	٢,٧	الصحة
١٥	٠,٥٠	أنشطة الفنون والابداع
٩	١,٨٤	أنشة الخدمات الاخرى
١٨	٠,١٥	خدمات أفراد الخدمة المنزلية
٢١	٠,٠٠٨	المنظمات والهيئات الدولية
١٩	٠,٠٩	أنشطة غير كاملة التوصيف

المصدر من حساب الطالبة اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، تعداد ٢٠٠٦م

شكل (١١) توزيع السكان تبعاً لأقسام الأنشطة الاقتصادية بالمنطقة عام ٢٠٠٦م



المصدر : الشكل من عمل الطالبة اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ،

تعداد ٢٠٠٦م.

- جاءت الإدارة والدفاع في المرتبة الثانية بنسبة ١٩ % من جملة النشاط في منطقة الدراسة .
- شكلت نسبة العاملين في التعليم المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٨ % .
- ويأتي المشتغلون النقل والتخزين في المرتبة الرابعة من بين إجمالي العاملين بالأنشطة الاقتصادية في منطقتهم الدراسة، حيث بلغت نسبتهم ٩,٩ % .
- جاءت حرفة تجارة الجملة والتجزئة في المرتبة الخامسة من جملة العاملين بالأنشطة الاقتصادية داخل منطقة الدراسة، وبنسبة ٨,١ % .
- يشغل العاملون بالتشييد والبناء المرتبة السادسة بنسبة ٥,١ % .
- يشغل العاملون بالصناعات التحويلية المرتبة السابعة بنسبة ٤,٩٦ % من جملة العاملين بالأنشطة الاقتصادية بمنطقة الدراسة .

• تتقارب نسب باقي الأنشطة الاقتصادية في النسب بعد ذلك وتترواح من أقل من ٠,٥% إلى ٢,٨% تقريباً .

وأخيراً جاءت نسبة العاملين بالهيئات والمنظمات الدولية في المرتبة الأخيرة بالنسبة لجملة العاملين بالأنشطة الاقتصادية بمنطقة الدراسة ، حيث شكلت نسبة ٠,٠٠٨% فقط .

أما من حيث الأهمية النسبية للأنشطة الاقتصادية طبقاً للمراكز :

- مركز العريش جاءت الزراعة في المركز الأول من إجمالي الأنشطة الاقتصادية.
 - مركز بئر العبد جاءت تجارة الجملة والتجزئة في المركز الأول.
 - مركز الشيخ زويد جاء النقل والتخزين في المركز الأول من إجمالي الأنشطة به .
 - مركز رفح جاء النقل والتخزين في المركز الأول من إجمالي الأنشطة به .
 - مركز رمانة جاءت تجارة الجملة والتجزئة في المركز الأول من إجمالي الأنشطة.
 - مركز القنطرة شرق جاءت الخدمات في المركز الأول من إجمالي الأنشطة به .
 - مركز بور فؤاد وبور فؤاد ثان جاء النقل والتخزين في المركز الأول .
 - مركز مبارك شرق التفريعة جاءت الخدمات في المقدمة من جملة الأنشطة.
- بذلك نجد تركز للأنشطة تجارة الجملة والتجزئة والنقل والتخزين والتعليم والزراعة من أهم الأنشطة التي لها جاذبية لدى سكان المنطقة طبقاً لطبيعة وموقع كل مركز .
- أ- قوة العمل :

من دراسة جدول (٩) عن توزيع السكان حسب قوة العمل خلال عام ٢٠٠٦م ، يتضح الآتي :

- تبلغ جملة عدد السكان (٥١٠أكثر) بلغت 276834 نسمة بنسبة ٦٤,٨% من إجمالي عدد السكان.
- تبلغ جملة عدد السكان داخل قوة العمل بلغت 130721 نسمة بنسبة ٣٠,٦١% من إجمالي عدد السكان.

- تبلغ جملة عدد السكان المشتغلون 119959 نسمة بنسبة ٩١% من جملة السكان في قوة العمل ، ٢٨% من إجمالي عدد السكان.
- تبلغ جملة عدد السكان متعطلون سبق لهم العمل ٥٢٣ نسمة بنسبة ٠,٤ % من جملة قوة العمل ، ١٢,٠% من إجمالي عدد السكان.
- تبلغ جملة عدد السكان متعطلون لم يسبق لهم العمل ١٠٢٣٩ نسمة بنسبة ٧,٨% من جملة قوة العمل ، ٢,٣% من إجمالي عدد السكان.

جدول (٩) يوضح نسب فئات قوة العمل

النسبة المئوية من قوة العمل	النسبة المئوية من عدد السكان	فئات قوة العمل
-	٦٤,٨%	عدد السكان (١٥ سنة فأكثر)
-	٣٠,٦%	قوة العمل (١٥ سنة فأكثر)
٩١,٧%	٢٨%	المشتغلون
٠,٤%	١٢,٠%	متعطلون سبق لهم العمل
٧,٨%	٢,٣%	متعطلون لم يعملوا من قبل

المصدر: من حساب الطالبة اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، تعداد ٢٠٠٦م

نلاحظ من خلال تحليل الجدول أن نسبة قوة العمل نصف عدد السكان في سن قوة العمل ١٥ فأكثر وبالرغم من ذلك المشتغلون بالفعل من جملة قوة العمل بلغت ٩١,٧% والمتعطلون وسبق لهم العمل بلغت نسبتهم ٠,٤% واخيراً بلغت نسبة المتعطلون ولم يسبق لهم العمل ٧,٨% من جملة قوة العمل .

ب- معدلات البطالة :

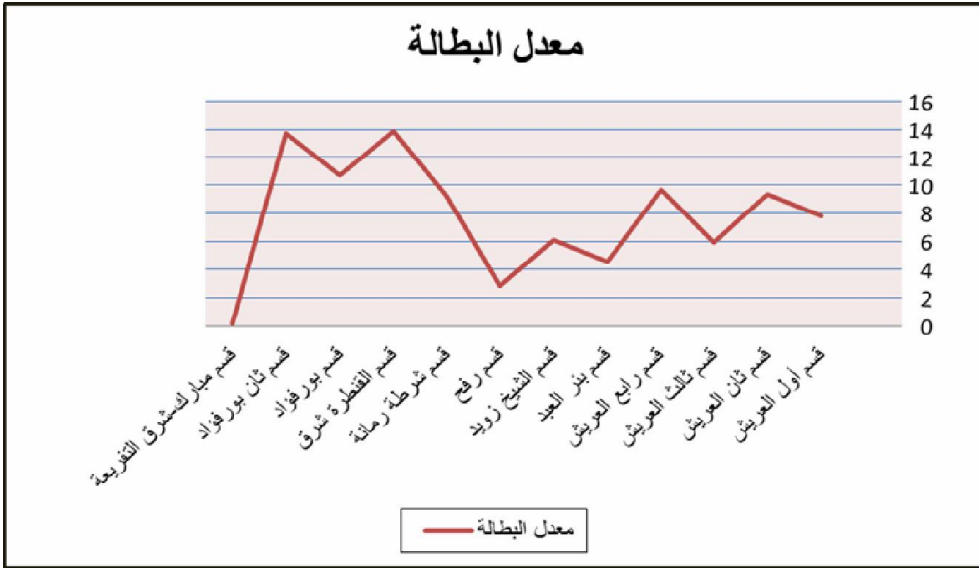
يوضح الشكل (١٢) توزيع السكان حسب معدلات البطالة خلال عام ٢٠٠٦م

يتضح الآتي:

سوف يتم تقسيم معدلات البطالة إلى ٣ فئات كالتالي:

- فئة من ١٠ فيما أكثر تضم مراكز (القنطرة شرق- بور فؤاد ثان - بور فؤاد)
- فئة من ٥ فيما أكثر تضم مراكز (قسم رابع العريش - قسم ثان العريش-رمانة- قسم اول العريش - الشيخ زويد)
- فئة أقل من ٥ وتضم مراكز (بئر العبد- رفح -مبارك شرق التفريعة)

شكل (١٢) معدلات البطالة في منطقة الدراسة



الشكل من عمل الطالبة اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء ، تعداد ٢٠٠٦م

٣- الحالة التعليمية للسكان :

تحظى دراسة الخصائص التعليمية للسكان باهتمام كبير في الدراسات الجغرافية ، حيث يعد التعليم أحد الدعائم الأساسية للتنمية البشرية والتقدم المجتمعي لكونه يمثل عاملاً أساسياً ومدخلاً رئيسياً في تنمية الموارد البشرية ، ومتغيراً مهماً لتكوين وإنماء رأس المال البشري ، إدراك السكان لبيئتهم المحطية والمحافظة على ثروتها ، والمساعدة في تحقيق البرامج البيئية والتنموية بها بالإضافة إلى أن التركيب التعليمي يمثل مقياساً لمستوى المعيشة والتطور الثقافي للفرد والمجتمع^(١٣) .

ويوضح الجدول رقم (١٠) والشكل رقم (١٣) تبيين أن التوزيع النسبي لسكان منطقته الدراسة (١٠ سنوات فأكثر) حسب الحالة التعليمية والنوع طبقاً لتعداد ٢٠٠٦، أمكن استنتاج ما يلي :

يتبين أن أعلى نسبة من السكان قد حصلوا على مؤهل متوسط وذلك بنسبة ٣٠,٤٧% ، في حين بلغ عدد السكان الحاصلين على مؤهل فوق المتوسط حوالي ٣,٩٣% يعنى أن حوالي أكثر من ٣٠% من عدد السكان في سن التعليم حاصلين على مؤهل متوسط وما فوق متوسط

جدول (١٠) عدد سكان منطقة الدراسة حسب الحالة التعليمية (١٠ سنوات فأكثر)

الحالة التعليمية	أمي	يقرأ ويكتب	محو الأمية	مؤهل أقل من المتوسط	مؤهل متوسط	مؤهل فوق المتوسط	مؤهل جامعي	مؤهل فوق جامعي	الإجمالي
العدد	66074	35211	4759	71478	99028	12770	34902	827	325049
النسبة المئوية	20,33	10,83	1,46	21,99	30,47	3,93	10,74	0,25	%100

المصدر: الجدول من حساب الطالبة اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ،

تعداد ٢٠٠٦م

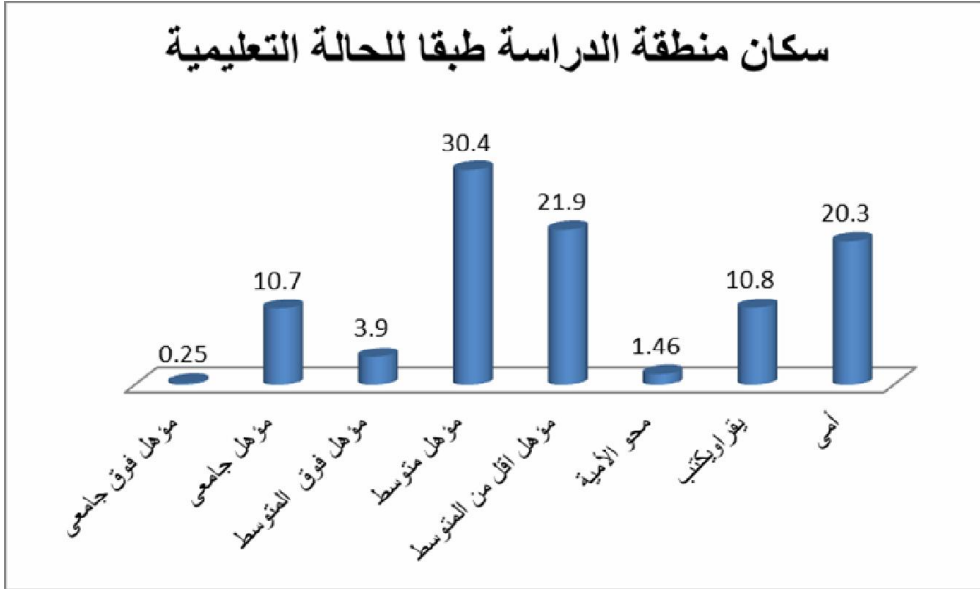
في حين بلغت نسبة السكان مؤهل أقل من المتوسط ٢١,٩٩% ، ثم جاءت نسبة الأميين من إجمالي عدد السكان في سن التعليم ٢٠,٣٣% يليها يقرأ ويكتب بنسبة ١٠,٨٣% ثم جاء السكان الحاصلين على شهادة محو أمية بنسبة ١,٤٦% ، دل ذلك أن حوالي نصف سكان المنطقة في أدنى السلم التعليمي ، ثم جاء التعليم الجامعي وما فوق الجامعي بنسب تمثل حوالي ١١% .

ومن العرض السابق يتضح أن نسبة التعليم أقل من المتوسط إلى الأميين حالياً أكثر من ٥٠% وهي نسبة مرتفعة وتمثل خطورة خاصة لعدم إدراك هؤلاء السكان للبيئة المحيطة والمحافظة على مواردها وبهذا يكون للمستوى التعليمي دور في تقليل أو تسريع العمل التنموي بالمنطقة.

يتم التعرف هنا على التوزيع الفعلي للحالة التعليمية على مستوى مراكز المحافظة للخروج بشكل أكثر تفصيلاً للوزن النسبي للتعليم في منطقة الدراسة .

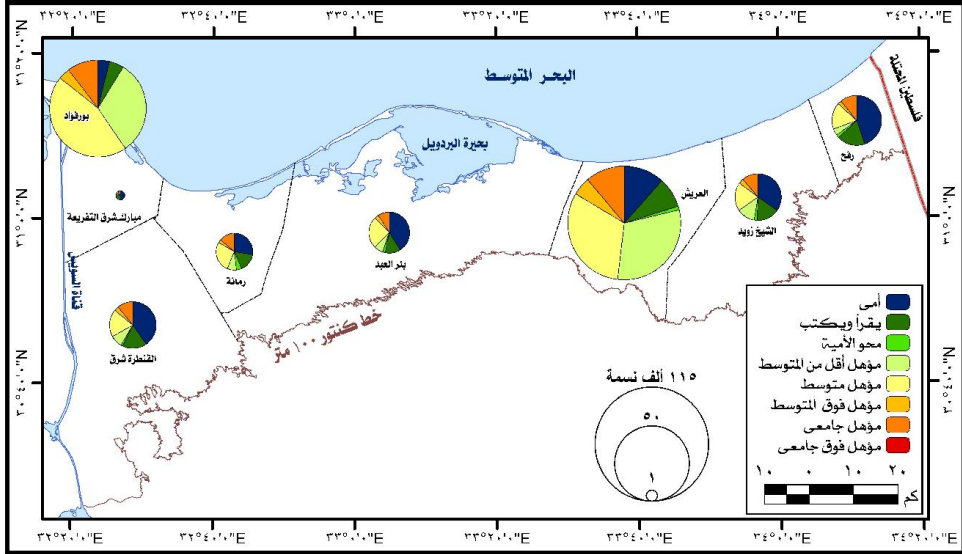
أ- العريش جاء التعليم المتوسط في المقدمة بنسبة ٣٤,٤ % جاء متماشياً مع الاتجاه العام للمنطقة يليه التعليم أقل من المتوسط بنسبة ٢٢,٧% ثم جاء الأميين في المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٦ % ، يليه التعليم الجامعي بنسبة ١١,٩ % وهي نسبة مرتفعة للتعليم الجامعي مقارنة بالمنطقة التي سجلت ١٠,٧% ثم جاء حالة يقرأ ويكتب في المرتبة الرابعة بنسبة ٩,٩ % ، ثم التعليم فوق المتوسط ، يليها في المرتبة الخامسة محو الأمية بنسبة ١,٣% وأخيراً التعليم فوق الجامعي بنسبة ٠,٣٧%

شكل (١٣) عدد سكان منطقة الدراسة حسب الحالة التعليمية (١٠ سنوات فأكثر)



المصدر: من عمل الطالبة اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، تعداد ٢٠٠٦م

شكل (١٤) تصنيف سكان منطقة الدراسة حسب الحالة التعليمية عام ٢٠٠٦ م



المصدر: من عمل الطالبة اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، تعداد ٢٠٠٦ م
ولاحظت الطالبة أن في مركز العريش نسب الحالة التعليمية به مرتفعة في معظم مراحلها
عن باقي المراكز وجاء ذلك نتيجة ارتفاع عدد السكان في سن التعليم عن باقي المنطقة
حيث وصل العدد إلى ١٠٧٧٦٤ نسمة بما يعادل ٣٣% تقريباً .

أ- مركز بئر العبد جاءت نسبة الأمية في المقدمة بنسبة ٣٦,٧% يليها التعليم المتوسط
بنسبة تصل ٢١,١% ، ثم التعليم أقل من المتوسط يمثل ١٩,٤% يليه في المرتبة
الرابعة يقرأ ويكتب بنسبة تصل ١٠,٧% ثم المرتبة الخامسة التعليم الجامعي بنسبة
٧,٢% ، يليه التعليم فوق المتوسط بنسبة ٢,٢% ، ثم جاء محو الأمية بنسبة ١,٩%
وأخيراً في المرتبة الأخيرة التعليم فوق الجامعي بنسبة ٠,٦% .

ب-مركز الشيخ زويد جاءت أيضاً الأمية في المرتبة الأولى حيث سجلت ٢٧,٥% ، يليها
المرتبة الثانية التعليم أقل من المتوسط بنسبة ٢٦,٩% ، ثم التعليم المتوسط بنسبة
٢٣,٧% ، ثم المرتبة الرابعة يقرأ ويكتب بنسبة ١٢,٤% ثم التعليم الجامعي بنسبة ٥%
يليه التعليم فوق المتوسط بنسبة ٢,٤% ، ثم محو الأمية بنسبة ١,٧% وأخيراً التعليم
فوق الجامعي ٠,١٠% .

ج- مركز رفح سجلت أيضاً الأمية المرتبة الأولى بنسبة ٣١,٢% ، يليها التعليم أقل من المتوسط بنسبة ٢٩% ، ثم المرتبة الثالثة التعليم المتوسط بنسبة ٢٠% ، يليها يقرأ ويكتب سجلت ١٢,٦% ، يليها في المرتبة الخامسة التعليم الجامعي بنسبة ٣,٨% ، تتساوى نسبة التعليم فوق المتوسط مع نسبة محو الأمية سجلتا ١,٥% وأخيراً التعليم فوق الجامعي ٠,٣% .

د- رمانة جاء التعليم المتوسط في المرتبة الأولى بنسبة ٢٩,٤% مثله مثل المتوسط العام للمنطقة ثم جاءت الأمية في المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٦% ، يليها التعليم المتوسط بنسبة ٢١,٨% ثم يقرأ ويكتب بنسبة ١٢,٨% ، يليه التعليم الجامعي بنسبة ٦,٩% ثم محو الأمية ٤% وفي المرتبة السابعة التعليم فوق المتوسط بنسبة ٢,١% وأخيراً التعليم فوق الجامعي ٠,٦% .

هـ- قسم ثان بور فؤاد سجل التعليم المتوسط النسبة الأكبر أيضاً ٤١,٦% أي ما يقارب ثلث عدد الحالة التعليمية ، يليه التعليم الجامعي بنسبة ١٧% ، ثم المرتبة الثالثة التعليم أقل من المتوسط ١٦,٢% ، ثم المرتبة الرابعة الأميين بنسبة ٩,٢% ، يليها يقرأ ويكتب بنسبة ٨,٤% ، ثم المرتبة السادسة التعليم فوق المتوسط ٦,٣% ، جاءت محو الأمية في المرتبة السابعة بنسبة ٠,٧% وأخيراً التعليم فوق الجامعي ٠,٣٧% ، وواضح أن نسب التعليم مرتفعة في قسم ثان بورسعيد لأنه ضمن محافظة حضرية .

و- قسم مبارك شرق التفريعة جاءت نسبة الأميين في المرتبة الأولى ٣٤,٩% ، يليه التعليم المتوسط ٢٠% ، ثم المرتبة الثالثة يتساوى التعليم أقل من المتوسط مع الحالة يقرأ ويكتب بنسبة ١٩% تقريباً ، ثم محو الأمية ٣,٨% ، ثم التعليم الجامعي بنسبة ٠,٨٨% ، يليه التعليم فوق المتوسط ٠,٣٩% ولم تسجل أي حالات تعليم فوق جامعي في هذا القسم ، وجاءت طبيعية موقع مركز مبارك كجزء من شبه جزيرة سيناء وإدراياً هو جزء من محافظة بورسعيد الحضرية لذا نجد تناقض بها من حيث كبر مساحة المركز وقلة عدد السكان به بشكل كبير وانعكس ذلك على الحالة التعليمية حيث وصل عدد السكان في سن التعليم به إلى حوالي ٢٠٢٩ نسمة فقط أي حوالي ٠,٦% من إجمالي الحالة التعليمية للمنطقة ككل .

ز- مدينة بور فؤاد سجلت نسب التعليم المتوسط حوالي ٤١,٩% بما يمثل أكثر من ثلث الحالة التعليمية تقريباً يليها في المرتبة الثانية التعليم الجامعي بنسبة ٢٢,٩% ، ثم التعليم المتوسط بنسبة ١٥,٤% ، المرتبة الرابعة يقرأ ويكتب بنسبة ٧,٤% ، ثم نسبة الأميين ٥,٦% ، يليها التعليم فوق الجامعي بنسبة ٠,٥% ، ثم محو الأمية سجلت ٠,٤٨% وأخيراً التعليم فوق المتوسط سجل ٠,٠١% ، نجد أن مدينة بور فؤاد أيضاً أكثر من نصف السكان متعلمين ما بين تعليم متوسط إلى تعليم عالي .

ح- مركز القنطرة شرق جاء أيضاً التعليم المتوسط بنسبة 24% تقريباً بما يمثل ثلاثة أرباع السكان تعليمهم متوسط ، جاء الأميين في المرتبة الثانية ٣٣,٧% ، يليها التعليم أقل من المتوسط بنسبة ١٩,٥% ، يليه يقرأ ويكتب بنسبة ١٤% ، ثم التعليم الجامعي بنسب 5% ثم التعليم فوق المتوسط ٢,٤% وفي المرتبة السابعة جاء التعليم فوق الجامعي بنسبة ٠,٠٧% وأخيراً محو الأمية بنسبة ١,١% ، ويظهر أن مستوى التعليم مناسب حيث أن أكثر من ٨٠% متعلمين ما بين تعليم متوسط إلى تعليم عالي وهذا مؤشر جيد على زيادة مؤشرات التنمية بالمركز أيضاً .

الخاتمة

- تناولت الدراسة التنمية البشرية في شمال شبه جزيرة سيناء وخلصت إلى ما يلي:
- بلغ معدل النمو السكاني ٣.٥ بزيادة الضعف عن معدل النمو على مستوى الجمهورية في تعداد ٢٠٠٦.
 - زاد عدد السكان من عام ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٦ حوالي مليون ونصف نسمة وبلغ نسبة سكان الحضر ٧٠% في مقابل ٣٠% للريف.
 - مركز العريش وبورفؤاد استاثرا على أكثر من ٥٠% من عدد السكان.
 - أوضحت الدراسة تباين توزيع السكان حسب فئات السن العريضة إذ بلغت نسبة الفئة من (١٥-٤٤) عام على حوالي ٤٨.٨% مما انعكس على انخفاض معدل الإعالة.
 - كشفت الدراسة عن زيادة حجم قوة العمل وبلغت نسبة المشتغلين ٩١.٧% من حجم قوة العمل ويشغل قطاع الزراعة المركز الأول في جملة المشتغلين.
 - بلغت نسبة التعليم أقل من المتوسط والأميين على أكثر من ٥٠% وهي نسبة مرتفعة تمثل خطورة يجب العمل على تحسينها من أجل ادراك السكان لحجم الموارد في منطقة سكنهم وكيفية ادراكها جيدا.
 - اثرت الهجرة الوافدة بوضوح في خريطة توزيع سكان الدراسة .

المراجع

- (1) محمد رياض ،٢٠٠٨ مصر نسيج الناس والمكان والزمان ،عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية ،الحيزة ،ص١٠٨.
- (2) جون كلارك ،١٩٨٤،جغرافيه السكان ،ترجمه محمد شوقي مكي،دار المريخ للنشر،الرياض،،ص٦٤.
- (3) فتحي محمد ابو عيانة،١٩٩٣،جغرافيه السكان،أسس وتطبيقات،الطبعة الرابعة،دار المعرفة الجامعة ،الإسكندرية ،ص٣٩.
- (4) سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم ٢٠١ ،٢٠٠٨،مستقبل التنمية فى محافظات الحدود(مع التطبيق على سيناء) ص١٠٥
- (5) يحيى محمد الغول ، سيناء المقدسة ،٢٠٠٨،المكتب العربى للمعارف ، القاهرة ،ص٨٨.
- (6) أيمن عبد الحميد، ٢٠٠٥، مستقبل توزيع السكان في شبه جزيرة سيناء ، رسالة دكتوراه، قسم الجغرافيا كلية الآداب ، جامعة الزقازيق.
- (7) محمد صبحي عبد الحكيم ،١٩٠٦ مرجع سابق، موسوعة سيناء ،،ص٥٨
- (8) يحيى محمد الغول ، مرجع سابق ،سيناء المقدسة ،٢٠٠٨،المكتب العربى للمعارف ، القاهرة ،ص٨٠
- (9) فتحي محمد أبو عيانة ، ١٩٨٧، مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،ص٢٣٢.
- (10) جون كلارك ،١٩٨٤،جغرافية السكان ،مرجع سبق ذكره ،ص٦٥.
- (11) Smith,T.LK1976, Demography Principles And Methods ., Alfred Publishing Co.,Ink .New York ., .P.140
- (12) يسرى الجوهري،١٩٩٢،:مرجع سبق ذكره، ص٢٧٧.
- (13) وسيم عبد الحميد (١٩٨٦): سكان دولة البحرين،دراسة ديموجرافية جغرافية، دار الميسرة للطباعة والنشر،البحرين ،ص٢٨ .

مصادر البيانات

- (1) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - تعداد السكان محافظة شمال سيناء ، بور سعيد ، والإسماعيلية ، النتائج التفصيلية للسنوات ١٩٨٦ - ١٩٩٦ - ٢٠٠٦
- (2) إدارة المعلومات والإحصاء ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار محافظات شمال سيناء ، بور سعيد ، والإسماعيلية ٢٠١٠